

دعوة النبي ﷺ [10] أندى العالمين موسم 2441 | للشيخ الحويبي

الحويبي

أبو إسحاق الحويبي

الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطنون راحيم لفضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويبي الحمد لله رب العالمين. الحمد لله الذي شرح صدور اهل الاسلام للهدي. ونكت في قلوب اهل الطغيان فلا تعي الحكمة - 00:00:00

ابدا واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احذا فرضا صدما. واهشهد ان محمدا عبده ورسوله ما اكرمه عبدا وسيدا واعظمه اصلا ومحثدا. واطهره مضغعا ومولدا. وابهره - 00:00:30

قدرا وموردا صلى الله عليه وعلى الله وصحابه غيوث العدا صلاة وسلاما دائمين من اليوم الى ان يبعث الناس غدا. فان الله تبارك وتعالى لما ارسل رسوله بالهدى ودين الحق الى امة جاهلة جاهلية. ليس فيها شيء من المكروه - 00:00:50

الا ما كان في العرب الاولى من الكرم ومن الجود ومن نجدة المحتاج. ولقد صور ثلاثة من الصحابة ما كان فيه العرب في الجاهلية الاولى. اولهم المغيرة بن شعبة رضي الله عنه. فقد روى البخاري - 00:01:12

في اول كتاب الجزية والموادعة. من حديث جوير ابن حية قال ندبنا عمر رضي الله عنه الى غزو كسرى مستعمل علينا النعمان بن مقر حتى اذا كنا بارض العدو وخرج علينا عامل كسرى في اربعين الفا - 00:01:32

فقام ترجمان فقال ليكلمني رجل منكم. فقال المغيرة سل عن ما شئت. قال ما انت يقول الشرح لم يقل له من انت انما خاطبهم بضمير الغائب او بما لا يعقل احتقارا لهم واستقلالا لشأنهم. قال له المغيرة سل ما شئت. قال ما انت - 00:01:53

قال نحن اناس من العرب كنا في شقاء شديد وبلاء شديد نعص الجلد والنوى من الجوع ونبس الوبر والشعر ونبعد الشجر والحجر. فيبينما نحن كذلك اذ بعث رب السماوات ورب الارضين اليانا نبيا - 00:02:17

من انفسنا نعرف ابا وامه امرنا نبينا رسول ربنا ان نقاتلكم حتى تبعدوا الله وحده او تؤدوا الجزية. واخبرنا نبينا عن رسالة ربنا انه من قتل منا صار الى الجنة في نعيم لم يرى مثلها قط - 00:02:36

ومن بقي منا ملك رقابكم. هذا هو الصحابي الاول الذي وصف حالهم في الجاهلية وما ال اليه حالهم في الاسلام. الصحابي الثاني جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه لما هاجروا الى الحبشة - 00:02:57

ووشى الكسير من القرشيين الى النجاشي عن طريق رسول ان يبيينا ما عقيدة هؤلاء الذين فارقوا دين العرب ولم يدخلوا في دين النجاشي نصرانية يعني. المهم ان النجاشي ارسل اليهم فتقول ام سلمة راوية الحديث - 00:03:16

لم ينزل بنا بلاء مثلها. ماذا سنقول له؟ فقالوا واجمع رأيهم على انه سنقول الحق كائنا في ذلك ما هو كائن؟ فلما وقف جعفر بن ابي طالب امام النجاشي وقال له لماذا فارقتم دين قومكم ولم تدخلوا في ديني ولا في - 00:03:36

لحاد من الناس. فقال جعفر رضي الله عنه ايها الملك يخاطب النجاشي. ايها الملك كنا قوما اهل جاهلة نعبد الاصنام ونأكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الارحام ونسيء الجوار. يأكل القوي من الضعيف. فكنا على ذلك - 00:03:58

حتى اذا بعث الله اليها رسولا منا نعرف نسبة وصدقه وامانته وعفافه. فدعانا الى الله لنوحده ونبعده ونخلع ما كنا نعبد واباؤنا من دونه من الحجارة والاوثران. وامرنا بصدق الحديث واداء الامانة وصلة الارحام وحسن الجوار والكف عن المحارم والديماء ونهانا

عن الفواحش وقول الزور - 00:04:18

واكل مال اليتيم وقذف المحسنة. وامرنا ان نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا. وامرنا بالصلوة والزكاة والصيام ولد فعدد له امور الاسلام
وصدقناه وامنا به واتبعناه على ما جاء به فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئا وحرمنا - 00:04:48

ما حرم علينا واحلنا ما احل لنا فعدا علينا قومنا فعندينا وفتونا عن ديننا ليروونا الى عبادة الاوثان من عبادة الله عز وجل. وان
نستحل ما كنا نستحل من الخبائث - 00:05:13

فلما قهروا وظلمونا وشقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا الى بدمك واختراك على من سواك ورغبتنا في جوارك ورجونا الا نظلم
عندك ايها الملك. بعد ذلك طلب منهم النجاشي فقال - 00:05:30

هل معكم شيء مما آآ يعني زكرتموه عن ربنا فعدد عليه آآ جعفر بن أبي طالب ما ذكرنا قبل ذلك ثم قرأ صدرا من سورة مريم. فلما
قرأها وقد احسن جعفر جدا - 00:05:50

انه اختار مطلع سورة مريم بكى النجاشي حتى اخطر لحيته بالدموع وبكى الاساقفة ايضا وقال ما يعني آآ ما هناك يعني فرق بين هذا
وبين ما جاء به موسى من عند الله تبارك وتعالى. الصحابي الثالث - 00:06:09

الذي صور حال الجاهلية هو المقداد ابن الاسود. وهذا يعني كان من السابقين الاولين. وهو يعني كان صاحب الفرس الوحيد في
معركة بدر آآ يقول آآ هذا الاثر رواه الامام البخاري - 00:06:29

في كتاب الادب المفرد باسناد صحيح. عن جبير بن نفير عن ابيه جبير بن نفير. قال جلسنا الى مقداد
ابن الاسود. فمر بنا رجل فقال للمقداد طوي لهاتين العينين اللتين شهدتا رسول الله - 00:06:44

صلى الله عليه وسلم. وددنا اننا رأينا ما رأيت وشهدنا ما شهدت. قال فاستغضب المقداد. اي يعني استحضر الغضب يعني غضب
غضبا شديدا من هذا القول. قال جبير ابن نفید فاجعلنا نعجب ما قال الرجل الاخيرا. فقال له المقداد - 00:07:04

رضي الله عنه ما يحمل الرجل على ان يتمنى محضرا غيبه الله عنه لا يدرى لو كان شهده كيف يكون فيه هناك اقوام شهدوا ما شهد
النبي صلى الله عليه وسلم وكفروا به. ابو جهل وابو لهب وشابة بن ربيعة وكل هؤلاء شهدوا ما - 00:07:26

شهده المقداد ابن الاسود. لذلك يقول المقداد رضي الله عنه ما يحمل الرجل على ان يتمنى محضرا غيبه الله عنه لا يدرى لو شهد
كيف يكون فيه. والله لقد حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم اقوام كفهم الله على مناخرهم - 00:07:46

في جهنم لم يجيئوه ولم يصدقوه او لا تحمدون الله تبارك وتعالى وانه اخرجكم لا تعرفون الا ربكم ولا تؤمنون بربكم وما جاء به قد
كفيتهم البلاء بغيركم والله لقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم على اشد حال بعث عليهمانبي قط - 00:08:06

في فترة وجاهلية ما يرون ان دينا افضل من عبادة الاوثان فجاء بفرقان فرق به بين الحق والباطل فرق به بين الوالد وولده حتى ان
كان الرجل ليرى والده او ولده او احدا من اقربائه كافرا وقد فتح الله قفل قلبه بالایمان واعلم انه ان هلك دخل النار - 00:08:29

فلا تقر عينه وهو يعلم ان حبيبه في النار وانها للنبي قال الله تبارك وتعالى فيها والذين يقولون ربنا لنا من ازواجنا وزرياتنا قرة اعين.
هذا حال الجاهلية وما كانوا عليه من الاعتداء على النفوس - 00:08:56

وعدم احترام الاموال المصادنة التي لا يجوز الاعتداء عليها. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الحال فلا شك ان الجاهلية عادة
ورمته عن قوس واحدة. فكما قال المقداد ابن الاسود بعث على دين لم يعني او بعث في قبيلة - 00:09:16

عنيدة شديدة وهي كانت طبيعة العرب العربي كان لا ينام على الضيق ولا يقبله وما حال آآ تأبطة شرا عنا ببعيد لما قتل خاله حرم على
نفسه شرب الخمر. حرم على نفسه الملاذ التي كانوا يتلذذون بها. حتى يأخذ بثأره - 00:09:36

اللي هو عندما قتل خاله. فلما قتل خاله بانشد ابيات من الشعر يفتخر فيها بان الخمرة التي حرمها على نفسه قد هذا لشربها مرة
اخري. كان العرب هكذا وبعث النبي عليه الصلاة والسلام في يعني هذه الاحوال المظلمة من حياة العرب - 00:09:57

بفضل الله تبارك وتعالى وما اعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وما علمهم من الاخلاق صاروا امة وحدها. فهذا الذي ذكرناه

الصحابة كان اصدق تصوير لما عليه اهل الجاهلية حتى من الله عز وجل عليهم ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:17

فذكر النفوس بالوحى المنزل ثم بثباته على هذا الحق حتى ثابت اليه القلوب وصار مرجعهم في كل تنوء يستفونه في كل ما

يعرض لهم ولا يتتجاوزون قوله ابدا ويبتدرؤن امره بعدهما ادبهم الله تعالى - 00:10:37

بقوله يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكم لما يحييكم. ونفي الله عزوجل الایمان عنم لا يحكم الرسول صلى الله عليه وسلم فيما شجر بينه وبين غيره. فقال جل ثناؤه فلا وربك لا يؤمّنون حتى - 00:10:57

سيحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. وقد اخرج البخاري في صحيحه ومسلم ايضا من حديث الليث ابن سعد عن ابن شهاب الزهري عن عروة ابن الزبير ان عبدالله ابن الزبير حدثه - 00:11:17

ان رجل من الانصار خاصم الزبير بن العوام عند رسول الله صلی الله عليه وسلم في سراج الحرفة التي يسكنون بها النخل فقال الانصاري للزبير بن العوام سرح الماء يمر - 00:11:37

فابى عليه الزبير فاختصموا الى رسول الله صلی الله عليه وسلم لان ارض الزبير كانت في مكان عال وارض الانصاري كانت في مكان اخفض فطبعي الماء لا يصعد الى الاماكن العالية الاشهبه بالمواتير او شيء يدفع الماء الى فوق. انما - 00:11:52

الانصاري تحت فهي ممکن ان يصلها الماء حتى لو كان قليلا. فلما ابى عليه الزبير اختصم الى رسول الله صلی الله عليه واله وسلم فحكم الرسول صلی الله عليه وسلم الزبير. فقال اسق يا زبير ثم سرح الماء الى جارك. فغضب الانصاري وقال للنبي صلی - 00:12:12

صلی الله عليه وسلم ان كان ابن عمتك يعني انت حكمت له على لانه ابن عمتك فيعني آآ حكم على النبي عليه الصلاة والسلام بانه جامل الزبير ابن العوام فغضب النبي صلی الله عليه وسلم غضبا شديدا وقال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يبلغ الجدر. يعني - 00:12:32

حتى لا يصل الماء الى الانصاري عقوبة له انه قال هذا في حق النبي صلی الله عليه وسلم. قال الزبير بن عوام فما احسب هذه الاية الا نزلت فيها فلا وربك لا يؤمّنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الى اخر الاية. ونواصل ان شاء الله الحديث - 00:12:52 في الحلقة القادمة باذن الله تعالى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اندى العالمين لفضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني - 00:13:12